

— السيارة —

هي اللفظة التي اختارها حضرة صديقنا الفاضل احمد زكي بك الشهير لتعريف كلمة اوتوموبيل وزفها الى جرائد القطر ومجلاته بغية استعمالها في مكان الكلمة الاعجمية . وقد أكثر كتاب الجرائد ومكتابوها من الكلام في هذه اللفظة فنهم من استحسنها وجرى عليها في كتابته ونهم من اختار استبدالها بالجواالة او الجوابة او الدوّارة او الدوّامة او .. الخذروف او المغزل ورأينا امس كلاماً لاحد الادباء في جريدة المؤيد الغراء يقول انه قرأ في القاموس اي في المعجم الفرنساوي العربي تعريف كلمة اوتوموبيل بعرابة سبوج وهو الذي يسبح بيديه في سيره (كذا) الى غير ذلك مما يطول استقراؤه وبيانه

ونحن لا نحب ان ن تعرض هنا للتفصيل بين هذه الالفاظ ولا كان من رأينا الدخول في هذا البحث لو لا ان وردنا من حضرة صديقنا المشار اليه كتاب يتقاضانا فيه ان نقول كليتنا في هذا الشأن فاقامنا بين امرین كلاهما علينا عزيز . على أنه لا يخفى ان كل واحدة من هذه الكلمات لا تؤدي المعنى الوضعي للفظة الاعجمية ولا ذلك مما يمكن في لغتنا لأن هذه اللفظة مركبة من كلمتين كما سبق لنا الكلام في غيرها فلا سبيل الى التعير عن مدلولها بل لفظة واحدة فضلاً عن ان اوضاع اللغة لا يمكن ان تتناول جميع المعانی ولكن المدار في اكثراها على العُرف والمحاجز كما هو معلوم وحيثئذٍ فاي لفظةٍ وقع الاختيار عليها وتوافق الكتاب على استعمالها بهذا

المعنى أدّتهُ بلا خلاف ولا التباس . على انهُ لابد وحالـة هذه من اختيار اقرب الالفاظ الى المعنى المقصود بحيث يصح تقلـها اليـه على اقل ما يمكن من التكـافـ و هذا لا بد لتحقـيقـهـ من ان يتولـ البحث فيـهـ انسـ من ثـقات علماءـ اللغةـ الواقعـينـ علىـ سـرـ و ضـعـهاـ و اـشـتـقـاقـهاـ بـحـيثـ يـكـونـ لهمـ فيـهـ الحـكمـ الفـصلـ الـذـيـ لاـ مـعـقـبـ عـلـيـهـ

ولاـ يـنـفـيـ انـ مـثـلـ هـذـاـ لاـ يـكـنـ الحـصـولـ عـلـيـهـ بـوـاسـطـةـ الجـرـائـدـ اـمـاـ اوـلـاـ فـلـماـ فيـ ذـلـكـ مـنـ تـعـرـيـضـ هـذـاـ بـحـثـ لـاتـ يـتـنـاـولـهـ مـنـ لـيـسـ مـنـ اـهـلـهـ اـذـ لـيـسـ كـلـ كـتـابـاـ عـارـفـينـ بـاسـرـارـ اللـغـةـ وـمـعـانـيـ الـاوـضـاعـ فـيـكـثـرـ الـلـفـطـ عـلـىـ غـيرـ فـائـدةـ . وـاـمـاـ ثـانـيـاـ فـلـأـنـ بـحـثـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ لـاـ يـلـيـثـ انـ يـصـيرـ مـنـاظـرـةـ اـذـ كـلـ مـنـ يـبـدـيـ فـيـ اـحـدـىـ الـمـسـائـلـ رـأـيـاـ وـيـعـلـمـ بـهـ فـيـ الجـرـيدـةـ لـاـ بـدـ اـنـ يـتـعـصـبـ لـرأـيـهـ وـيـوـدـ تـأـيـدـهـ وـحـينـئـذـ يـصـبـحـ بـحـثـ عـقـيـاـ بـلـ مـضـرـاـ لـانـهـ يـؤـدـيـ اـلـىـ ضـيـاعـ الـاـمـرـ بـتـهـ وـذـهـابـ السـلـيمـ بـجـرـيـةـ السـقـيمـ . وـلـكـنـ اـذـ كـانـ ثـمـةـ نـهـضـةـ صـادـقـةـ لـتـلـافـيـ اـمـرـ اللـغـةـ وـسـدـ مـاـ طـرـأـ عـلـيـهـ مـنـ الثـلـمـ فـالـذـيـ عـنـدـنـاـ انـ الـاـمـرـ لـاـ يـسـتـغـنـيـ عـنـ تـأـلـيفـ مـجـمـعـ لـغـويـ يـخـتـارـ لـهـ اـنـاسـ مـنـ جـهـاـبـذـةـ اـهـلـ الـلـغـةـ وـالـعـلـمـ وـيـوـكـلـ لـيـهـمـ النـظـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ فـيـدـورـ الـبـحـثـ فـيـهـ بـيـنـ جـدـرـانـ الـجـمـعـ لـاـ عـلـىـ صـفـحـاتـ الـجـرـائـدـ وـمـاـ يـقـعـ الـاجـمـاعـ عـلـيـهـ يـعـلـمـ بـهـ فـيـ الـجـرـائـدـ اوـ فـيـ كـتـابـ مـخـصـوصـ لـيـكـونـ عـلـيـهـ الـاستـعـمالـ لـاـ لـيـجـرـيـ فـيـهـ الـبـحـثـ وـالـجـدـالـ وـالـاـ فـلـيـضـعـ كـلـ كـاتـبـ مـاـ يـتـفـقـ لـهـ وـيـتـرـكـ الـحـكـمـ فـيـهـ لـاـ خـيـارـ ذـوـيـ الـاقـلامـ وـهـذـاـ الـقـدـرـ كـافـ فيـ هـذـاـ الـمـقـامـ وـالـسـلـامـ